دعوى وعدوى وشهوى ونشوى وفعلى تقلب واوها ياء في الإسم دون الصفة فالإسم نحو الدنيا والعليا والقصيا وقد شذ القصوى وحزوى والصفة قولك إذا بنيت فعلى من غزوت غزوى ولا يفرق في فعلى من الياء نحو الفتيا والقضيا في بناء فعلى من قضيت وأما فعلى فحقها أن تنساق على الاصل صفة وإسما .

قلب الياء ألفا بعد ألف الجمع والهمزة .

وإذا وقعت بعد ألف الجمع الذي بعده حرفان همزة عارضة في الجمع وياء قلبوا الياء ألفا والهمزة ياء وذلك قولهم مطايا وركايا والأصل مطائي وركائي على حد صحائف ورسائل وكذلك شوايا وحوايا في جمع شاوية وحاوية فاعلتين من شويت وحويت والأصل شواوي وحواوي ثم شوائي وحوائي على حد أوائل ثم شوايا وحوايا وقد قال بعضهم هداوي في جمع هدية وهو شاذ .

وأما نحو اداوة وعلاوة وهراوة فقد ألزموا في جمعه الواو بدل الهمزة فقالوا أداوي وعلاوي وهراوي كأنهم أرادوا مشاكلة الواحد الجمع في وقوع واو بعد ألف وإذا لم تكن الهمزة عارضة في الجمع كهمزة جواء وسواء جمع جائية وسائية فاعلتين من جاء وساء لم تقلب .

قلب الواو ياء إذا وقعت رابعة فصاعدا .

وكل واو وقعت رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها قلبت ياء نحو أغزيت وغازيت ورجيت وترجيت واسترشيت ومضارعتها ومضارعة غزي ورضي وشائي في قولك يغزيان ويرضيان ويشأيان وكذلك ملهيان ومصطفيان ومعليان ومستدعيان .

وقد أجروا نحو حي وعي مجرى بقي وفني فلم يعلوه .

وأكثرهم يدغم فيقول حي وعي بفتح الفاء وكسرها كما قيل لي ولي في جمع ألوى قال ا تعالى (ويحيي من حيي عن بينة) وقال عبيد